

درس فجر السبت 22/2/9341 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

الله اكبر. سبحان الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوا بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور. وكان - 00:00:00

للمؤمنين رحيمًا. تحية يوم يلقونه سلام. واعد لهم اجرا كريما. يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا. يا رب. ولا تطع الكافرين والمنافقين ودعا اذاهم. وتوكل على الله وكفى - 00:00:20

وكيلا. سبحان الله سبحان الله لا اله الا الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله هذا ارشاد من الله لعباده المؤمنين يذكروه ذكرا كثيرا لقلوبهم والسنتهم ثناء عليه وتعظيما وتمجيذا له سبحانه وتنزيها له - 00:00:50

اذكروا الله ذكرا كثيرا فهذا مناسب لما تقدم من الثناء على الذاكرين الله كثيرا والذاكرات فقلوه اذكروا الله يتضمن كونوا كونوا منه كونوا من الذاكرين الله كثيرا كونوا من الذاكرين - 00:02:00

وسبحوه بكرة واصيلا. والتسبيح هو من الذكر. فيظهر والله اعلم ان هذا من العطف الخاص على العام يشبه كل انواع الذكر كل انواع اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة اولا بكرة اول النهار. والاصيل اخر النهار. ويدخل في هذا - 00:02:28

اذكار الصباح واذكار المساء ويدخل في الصلاة صلاة الفجر وصلاة العصر وقد تدخل صلاة الظهر لانها من صلاة من صلاة العشي بكرة ان شاء الله. فسبحان الله حين تمشون وحين تصبحون. واذكر ربك في نفسك تضررا وخيفا ودون الجهل من القول - 00:03:00

بالغدو والاصل. كثير ما يذكر الله. يعني يأمر ويرشد الى ذكره في الصباح والمساء في اول الليل في اول النهار واخر لا اله الا الله وسبحوا بكرة واصيلا. هو الذي يصلي عليكم - 00:03:35

وملائكته الله وملائكته يصلون على المؤمنين ليخرجكم من الظلمات الى النور وبصلاة الله الملائكة على المؤمنين يخرجهم تعالى من الظلمات الى النور الله اكبر صلاته تعالى على عباده المؤمنين ذكره عند ملائكته - 00:04:02

وثناء عليهم عند ملائكته وكذلك الملائكة وكان بالمؤمنين رحيم الله رحيم بالمؤمنين والله رحيم هو الرحمن الرحيم يدل على الرحمة العامة الرحيم يدل على الرحمة وكان بالمؤمنين رحيمًا وان كانت رحمته عامة فالمؤمنين من رحمته ما يناسب حالهم وايمانهم. وحظهم من رحمة الله - 00:04:39

بحسب ما معهم من الايمان وكان بالمؤمنين رحيم تحيتهم يوم يلقونه سلام والله يحيي المؤمنين يوم القيامة احييهم بالسلام كلام قولوا سلام قولوا من رب رحيم تحيتهم يوم يلقونه - 00:05:30

وتحية بعضهم لبعض وتحية الملائكة لهم كذلك. الملائكة يدخلوا كل من يدخلون عليهم من كل باب عليكم بما صبرتم فان عقب الدار فتحيتهم من ربهم تحية من ربهم ومن ملائكته تحيتهم - 00:06:00

سلام ثم قال تعالى موجه الكلام للنبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا شاهدا على امتك انتم خير وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء للناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا - 00:06:30

ويكون الرسول عليكم شهيدا انا ارسلناك شاهدا ومبشرا للمؤمنين بما اعد الله لهم ومبشرا ونذيرا المخالفين احذرهم عذاب الله
ينذرهم بأس الله هذه ثلاث صفات الله بها نبيا انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا - [00:07:11](#)
وداعي الى الله داعيا الله الى عبادته سبحانه وتعالى طاعته في امره ونهييه داعيا الى الله. قل هذه سبيلي. القرآن يفسر بعضه بعضا
ويصدق بعضه بعضا. قل هذه سبيلي ادعو الى الله - [00:07:48](#)
على بصيرة انا ومن اتبعني ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والمغفرة الحسنة وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا سراج اعظم اضاءة
كما ولهذا وصف الشمس الشمس سماها سراجا وهي وهي اعظم اضاءة من القمر - [00:08:19](#)
والرسول عليه الصلاة والسلام وصف بانه سراج واصيب بانه نور صلى الله عليه وسلم وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا كما يقول
تعالى وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا - [00:08:59](#)
يعني وصفه اولاً بانه بان الله ارسله بشيرا. ثم امره بذلك. اظهر وبشر المؤمنين علم ان البشارة للمؤمنين ابشر المؤمنين بان لهم
بشرهم بان لهم من الله فضلا كبيرا نزاع عظيما - [00:09:27](#)
واجر وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين ينهى الله نبيه عن طاعة الكفار ان الكفار يدعون الى ان يترك دعوته
يريدون من يريدون منه ومن المؤمنين ان يدعوا ان يدعوا يتركوا الدين الذي هو عليه ولا تطعوا الكافرين - [00:09:54](#)
لا تطعهم في اي امر مطلقا فان الكفار لا يريدون بالمؤمنين لا يريدون بالمؤمنة الا الشر وهذا مصدر طاعة الكفار هو مصدر كثير او
اكثر الشرور التي دخلت على المسلمين - [00:10:41](#)
سببها طاعة الكفار ولا تطع الكافرين والمنافقين كذلك المنافقون عدو باطل عدو داخلي. المنافقون بين المؤمنين وهم قد يشيرون
ببعض الامور غشا قد يشيرون على النبي او على احادي المؤمنين بامر - [00:11:02](#)
هم يعلمون انه ليس بخير ولا تطعوا الكافرين ودع اذاهم اعرض عنه وقد بلغتهم قد بلغتهم وقد امرهم في اية اخرى بجهادهم
جاهدوا الكفار والمنافقين الكفار وهذا بعد ما شرع القتال - [00:11:34](#)
انا جهاد الكفار ردوا القتال مشروعا وجهاد المنافقين يكون بالحجة والانكار والزجر لانهم يظهرون الاسلام ويعيشون بين الناس
مسلمين جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم غلظة واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير - [00:12:12](#)
وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا اعتمد على ربك فالله يكفيك شر اعدائك. فمن توكل على الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. نعم
يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا - [00:12:46](#)
الى محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ عبدالرحمن السدي رحمه الله في تفسير قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا الله ذكرنا
كثيرا. الايات يأمر كان المؤمنين بذكره ذكرنا كثيرا. من تهليل - [00:13:12](#)
من تهليل وتحميد وتسبيح وتكبير وغير ذلك. من كل قول فيه قرينة الى الله واقل ذلك ان يلزم الانسان واقل ذلك ان يلزم
الانسان اوراد الصباح والمساء. وادبار الصلوات الخمس. لا اله الا الله وعند العوارض والاسباب وينبغي - [00:13:37](#)
في مداومة ذلك في جميع الاوقات جميع الاحوال. المتأمل لما جاء السنة يجد ان الذكر مع الانسان في كل في كل احواله. في مدخله
ومخرجه ونومه ويقظته الله. لكن نسأل الله ان يلهما ذكره. امين. اللهم الهما ذكرك. امين. الله اكبر - [00:14:07](#)
عند النوم وعند البقظة وعند دخول المنزل والخروج من دخول المسجد والخروج منه وعند دخول الخلاء والخروج منه في احوال
كثيرة لا اله الا وفي الصباح والمساء لا اله الا الله - [00:14:36](#)
فان ذلك عبادة يسبق بها العامل وهو مستريح وداع الى محبة الله ومعرفته وعونا على الخير. وكفا للسان عن الكلام القبيح وسبحوه
بكرة واصيلا. اي اول النهار واخره. لفضلهما وشرفهما - [00:15:06](#)
وسهولة العمل فيهما. هو الذي يصلي عليكم وما لا. وملائكة الايات اي من رحمته بالمؤمنين ولطفه بهم ان جعل من صلاته عليهم
وثناء وصلاة ملائكته ودعائهم ما يخرجهم من ظلمات الذنوب - [00:15:33](#)
جاهل الى نور الايمان والتوفيق والعلم والعمل. فهذه اعظم نعمة انعم بها يا اهل العباد الطائعين. تستدعي منهم شكرها والاكثر من

ذكر الله. الذي لطف ورحمهم وجعل حملة عرشه افضل الملائكة. ومن حوله يسبحون بحمده - [00:16:03](#)

ويستغفرون للذين امنوا فيقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقه عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم. فمن وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات - [00:16:33](#)

ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته. وذلك هو الفوز العظيم. فهذه رحمته ونعمته عليهم في الدنيا. واما رحمته بهم في الآخرة. فاجل رحمة وافضل ثواب وهو الفوز برضا ربهم وتحيته. واستماع كلامه الجليل ورؤية وجهه الجميل - [00:17:10](#)

وحصول الاجر الكبير الذي لا يدرى ولا يعرف كنهه الا من اعطاهم اياه ولهذا قال تحيتهم يوم يلقونه سلام. واعد لهم اجرا كريما. قال الله يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. الايات - [00:17:40](#)

هذه الاشياء التي وصف الله بها رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم هي المقصود من رسالة وزيدتها واصولها التي اختص بها وهي خمسة اشياء. احدها كونه كونه شاهد اذا اي شاهدا على امته بما عملوه من خير وشر. كما قال تعالى لتكونوا شهداء على - [00:18:10](#)

ويكون الرسول عليكم شهيدا. فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد على هؤلاء شهيد فهو صلى الله عليه وسلم. شاهد عدل مقبول. الثاني والثالث كونه مبشر ونذيرا وهذا يستلزم ذكر المبشر والمندر. وما يبشر به وينذر. والاعمال - [00:18:40](#)

الموجبة لذلك فالمبشر هم المؤمنون المتقون. الذين جمعوا بين الايمان والعمل الصالح ترك المعاصي لهم البشرى في الحياة الدنيا بكل ثواب دنيوي وديني رتب على الايمان والتقوى وفي الآخرة بالنعيم المقيم وذلك كله يستلزم ذكر تفصيل المذكور من تفاصيل الاعمال وخصال - [00:19:10](#)

التقوى وانواع الثواب والمندر هم المجرمون الظالمون اهل الظلم والجهل. لهم النذارة في الدنيا من العقوبات الدنيوية والدينية المرتبة على الجهل والظلم. وفي الآخرة بالعقاب الوبيل والعذاب الطويل. وهذه جملة تفصيلها ما جاء به صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة المشتمل على ذلك - [00:19:40](#)

كونه داعيا الى الله اي ارسله الله يدعو الخلق الى ربهم ويشوقهم لكرامته ويأمرهم بعبادته. التي خلقوا لها وذلك يستلزم استقامته على ما يدعو اليه وذكر تفاصيل ما يدعو اليه. بتعريفهم لربهم بصفاتهم المقدسة - [00:20:10](#)

فيه عما لا يليق بجلاله. وذكر انواع العبودية والدعوة الى الله. باقرب طريق محسن اليه وهي طاعة كل ذي حق حقه. واخلاص الدعوة الى الله لا الى نفسه وتعظيمها. كما - [00:20:37](#)

قد يعرض ذلك لكثير من النفوس في هذا المقام. يقول الشيخ محمد ابن عبد الوهاب بذكر فوائد ادعو الى الله قال فيه التنبيه على الاخلاص. فان كثيرا فان دعا الى الله فانه يدعو الى نفسه - [00:20:57](#)

يعني طلبا للشهرة وطلبا للذكر ورياء وسمعة وان دعا الى الله فانه يدعو الى نفسه ادعو قل هذه سبيلي ادعو الى الله الى الله لهذا الى الله الدعوة الخالصة يدعون الى الله - [00:21:22](#)

ولو ترتب على ذلك ما ترتب من فوات حظوظ من فوات حظوظهم الحسية والمعنوية الحضور العاجلة فهم لا يريدون لا يريدون البعد لا يريدون على دعوتهم اجرا من الناس هناء - [00:22:01](#)

تعظيما او اموالا وما اسألكم عليه من اجر قل ما اسألكم عليه من لا اله الا الله نعم هذه السلف ينبه على هذه المسألة كما نبه عليه الشيخ في كتاب التوحيد. وهذا كله بابنه تعالى له في الدعوة. وامره وارادته - [00:22:31](#)

وقدره. الخامس كونه سراجا منيرا. وذلك يقتضي ان الخلق في ظلمة عظيمة. لا نور يهتدي به في ظلماتها ولا علم يستدل به في جهلاتها. حتى جاء الله بهذا الذي الكريم - [00:23:01](#)

قضاء الله به تلك الظلمات. وعلم به من من الجهالات. علم. نعم. وعلم به من شهادات فاصبح اهل الاستقامة قد وضح لهم الطريق يا الله يا الله فمشوا خلف هذا الامام وعرفوا به الخير والشر. واهل السعادة من اهل الشقاوة - [00:23:21](#)

واستناروا به لمعرفة معبودهم. وعرفوه باوصافه الحميدة وافعاله السديدة وقوله وبشر المؤمنين الهدايا الى الله وسراجا منيرا اكثر الخلق بقوا في ظلماتهم اكثر الخلق بقوا في ظلماتهم لم يستطيعوا بهذا السراج - [00:23:51](#)

ينظر ولم يتبعوه سبحانه الله العظيم ثم الذين استمعوا واتبعوه على درجات وعلى مراتب الذين تناروا بما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام لذلك عرفوا ربهم وعرفوا حقوقه عليهم وعرفوا حقوق بعضهم على بعض فان - [00:24:29](#)

شريعة الاسلام متضمنا لهذا كله ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام من الهدى ودين الحق تعريف العباد بربهم وتعريف بحقوقه عليهم وتعريفهم على بعض وتعريفهم حال الناس بعد البعث - [00:25:23](#)

تعريفهم بالمبدأ والميعاد اتباع الرسل اعلم الناس بحقائق الامور الكفار والعياذ بالله فلا يعرفون مبدأ ولا معادا ولا ربا ولا بصيرا ولا انهم الا كالانعام والذي يتمتعون ويأكلون ما عندهم الا الاكل - [00:25:52](#)

والاستمتاع كما تأكل الأنعام البهائم بل هم اضل. نعم وقوله وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا. ذكر في هذه الجملة المبشرة وهم المؤمنون وعند ذكر الايمان بمفرده تدخل فيه الاعمال الصالحة وذكر المبشر به وهو الفضل - [00:26:34](#)

العظيم الجليل. الذي لا يقادر قدره من النصر في الدنيا. وهداية القلوب وغفران الذنوب وكثرة الارزاق وحصول النعم السارة والفوز برضا ربهم وثوابه والنجاة من سخطه وعقابه. وهذا مما ينشط العاملين ان يذكر لهم من ثواب الله على اعمالهم - [00:27:05](#)

ما به يستعينون الفضل الكبير الحاصل لكل المؤمنين مغفرة الله ورضوان وكرامته في الآخرة الثواب العاجل هذا قد يحصل وقد لا يحصل لعوارض ولاسباب بها سنن الله الكونية لا اله الا الله - [00:27:35](#)

اعظم الثواب العاجل ما يجعله الله في قلب المؤمنين في قلوب المؤمنين من الرضا بالله والرضا عن الله والقناعة ما يكون في القلوب مما يحبه الله من الاعمال من التوكل عليه - [00:28:15](#)

وللخوف منه ومن محبتي ومحبة اوليائه وهذا مما ينشط العاملين ان يذكر له من ثواب الله على اعمالهم ما به يستعينون على سلوك وهذا من جملة حكم الشرع. كما ان من حكمه ان يذكر في مقام الترهيب العقوق - [00:28:42](#)

عقوبات مرتبة على ما يرهب منه ليكون عوننا للكف عما حرم الله. ولما كان ثم طائفة من الناس مستعدة للقيام بصد الداعين الى الله من ولما كان ثم طائفة من الناس مستعدة للقيام بصدقة - [00:29:10](#)

حدد داعين الى الله من الرسل واتباعهم وهم المنافقون الذين اظهروا الموافقة في الايمان وهم كفرة فجرة في الباطن. والكفار ظاهرا وباطنا. نهى الله رسوله وعن طاعتهم وحذره ذلك فقال ولا تطع الكافرين والمنافقين - [00:29:36](#)

اي في كل امر يصد عن سبيل الله. ولكن لا يقتضي هذا اذاهم. بل لا تطعهم ودع اذاهم فان ذلك جالب لهم وداع الى قبور الاسلام واليك لعل الآية هذي - [00:30:05](#)

يعني في مثل اه المعاهدين اما المحاربين فالشريعة فالواجب حربهم مع القدرة معهم قدرته عليه اما المعاهدين سواء كانوا فيما بين المسلمين او كانوا خارج ادارة المسلمين الواجب الحذر - [00:30:26](#)

احذر من شرهم ومن مشهوراتهم من مشروعاتهم مع ترك ظلمهم والى كف كثير من اذيتهم له ولاهله. نعم. فان ذلك جالب لهم وداع الى قبولهم الاسلام والى كف كثير من اذيتهم له ولاهله. وتوكل على الله في - [00:30:53](#)

اتمام امرك وخذلان عدوك. وكفى بالله وكيفا. توكل توكل اليه الامور المهمة فيقوم بها ويسهلها على عبده انتهى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف - [00:31:30](#)

الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى في كتابه اضواء البيان في تفسير سورة يونس. قوله تعالى لكل امة اجل اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون - [00:32:00](#)

فساعة ولا يستقدمون. الله اكبر لكل الله جعل لكل شيء قدرا لكل نفس لكل نفس لها اجر. ومن كان نفسا ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا وكذلك سائر الاشياء اجل - [00:32:20](#)

الامم لها اجال الحكومات لها اجال في هذه الامة تذهب تذهب هذه الحكومة وكذلك كل امة اجل اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستغفرون الامم والجماعات والحكومات والقبائل كل شيء له اجر - [00:32:56](#)

له اجل قدره الاقدار وظرب الاجال سبق علمه بذلك كله وسبق به الكتاب لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. نعم صرح تعالى في

هذه الآية الكريمة بان لكل امة اجلا وانه لا يسبق احد اجله الموت - [00:33:41](#)

المحدد له ولا يتأخر عنه. وبين هذا المعنى في آيات كثيرة كقوله ما تسبق من امة اجلها وما يستأثرون وقوله ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون. وقوله ولن يؤخر الله نفسا اذا - [00:34:12](#)

اذا جاء اجلها الى غير ذلك من الايات. قوله تعالى اثم اذا ما وقع امنتم به نعم قوله تعالى اثم اذا ما وقع امنتم به الان وقد كنتم به تستعجلون. بين تعالى في هذا - [00:34:32](#)

هذه الآية الكريمة ان الكفار يطلبون في الدنيا تعجيل العذاب كفرا وعنادا. فاذا عاينوا العذاب امنوا وذلك الايمان عند معاينة العذاب وحضوره لا يقبل منهم. وقد انكر ذلك تعالى عليهم هنا بقوله اثم اذا ما - [00:34:54](#)

امنتم به ونفى ايضا قبول ايمانهم في ذلك الحين بقوله الان وقد كنتم به تستعجلون واوضح هذا المعنى في آيات اخر كقوله فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما - [00:35:14](#)

قمنا به مشركون بما كنا به مشركين. فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون. وقوله حتى اذا ادركه الفرق قال امنتم انه لا - [00:35:34](#)

الا الذي امنتم به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. الان وقد عصيت قبل وكنت من المرسل وكنت من المفسدين وقوله وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني - [00:35:54](#)

تبت الان الاية الى غير ذلك من الايات. واستثنى الله تعالى قوم يونس دون غيرهم بقوله فلولا كان كانت قرية امنتم فنفعها ايمانها الا قوم يونس. لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتعناهم - [00:36:14](#)

الى حين قوله تعالى ان الله سيبطله الاية. ذكر تعالى عن موسى عليه السلام في هذه الآية الكريمة انه قال ان الله سيبطل سحر سحرة فرعون. وصرح في مواضع بان بان ذلك الذي قال موسى انه سيقع من ابطال الله لسحرهم انه وقع بالفعل. كقوله - [00:36:34](#)

فوقع فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون. فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين. ونحوها من الايات قوله تعالى ولقد بوأنا بني اسرائيل مبدء صدق الاية. ذكر تعالى في هذه الآية الكريمة انه بوأ بني اسرائيل مبدء صدق. وبين ذلك في آيات اخر كقوله واورثنا القوم الذين كانوا - [00:37:04](#)

تضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها الاية. وقوله فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومن كريم الى قوله كذلك

واورثناها بني اسرائيل. وقوله كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم الى قوله كذلك واورثناها قوما آخرين. ومعنى ومعنى بوأنا بني اسرائيل - [00:37:34](#)

وصدق انزلناهم منزلا مرضيا حسنا. قوله تعالى قوله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العدل العذاب الاليم نسأل الله احسن الله اليكم. صرح تعالى في هذه الآية الكريمة ان من حقت عليه كلمة العذاب وسبقت له في علم

الله الشقاوة لا - [00:38:04](#)

ينفعه وضوح ادلة الحق. وذكر هذا المعنى في آيات كثيرة كقوله تعالى وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون وقوله وان يروا اية يعرضوا الاية وقوله وما تأتيهم من اية من آيات ربهم الا - [00:38:44](#)

عنها معرضين وقوله وكأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. وقوله سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. والايات بمثل ذلك كثيرة جدا. قوله تعالى - [00:39:04](#)

الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين ظاهر هذه الآية الكريمة ان ايمان قوم يونس ما نفعهم الا في الدنيا دون الآخرة كقوله كشفنا عنهم عذاب - [00:39:24](#)

الخزي في الحياة الدنيا. ويفهم من مفهوم المخالفة في قوله في الحياة الدنيا ان الآخرة ليست كذلك لكنه تعالى اطلق عليهم اسم

الايمان في من غير قيد في سورة الصافات والايمان منقذ من عذاب - [00:39:43](#)

في الدنيا وعذاب الآخرة. كما انه بين كما انه بين في الصافات ايضا كثرة عددهم وكل ذلك في قوله تعالى وارسلناه الى مئة الف او

يزيدون. فامونا فمتعناهم الى حين. قوله تعالى - [00:40:03](#)

ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. صرح تعالى في هذه الاية الكريمة انه لو شاء ايماننا انه لو شاء ايمان جميع اهل الارض لامونا كلهم جميعا. وهو دليل واضح على ان كفرهم على ان كفرهم واقع - [00:40:23](#)

بمشيئة بمشيئته الكونية القدرية. بمشيئته الكونية القدرية المعروف ان ان المشيئة واحدة وهي وانما الانقسام في الارادة ارادة كونية وارادة اما المشيئة فهي واحدة لا اله والمشيئة متعة تتعلق بجميع الاشياء - [00:40:43](#)

كل كل ما هو موجود فهو بمشيئة الله وبين ذلك ايضا في آيات كثيرة كقوله تعالى ولو شاء الله ما اشركوا الاية وقوله ولو شئنا لاتينا وقوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى الى غير ذلك من الايات. قوله تعالى افا - [00:41:30](#)

ستكره الناس حتى يكونوا مؤمنين. بين تعالى في هذه الاية الكريمة ان من لم يهده الله فلا هادي له لا يمكن ولا يمكن احد ولا يمكن احدا ان يقهر قلبه على الانشراح الى الايمان الا اذا اراد الله به ذلك - [00:41:59](#)

بين تعالى في هذه بين تعالى في هذه الاية الكريمة ان من لم يهده الله فلا هادي له نعم. ولا يمكن احدا ان يقهر قلبه على الانشراح الى الايمان الا اذا اراد الله به ذلك - [00:42:19](#)

يا الله يا الله اللهم اشرح صدورنا اللهم اشرح صدورنا بالاسلام فمن شرح الله صدره للاسلام واوضح ذلك المعنى في آيات كثيرة كقوله ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. وقوله - [00:42:39](#)

ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل. الاية وقوله انك لا تهدي من احببت. الاية هو قوله من يضل الله فلا هادي له. والايات بمثل ذلك كثيرة جدا كما تقدم في النساء. والظاهر انها غير منسوخة - [00:43:03](#)

ان معناها انه لا يهدي القلوب ويوجهها الى الخير الا الله تعالى. واظهر دليل على ذلك ان الله اتبعه قوله وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله الاية. قوله تعالى قل انظروا ماذا في السماوات والارض - [00:43:23](#)

الاية. امر الله اياته. نعم. قالت انها تنتهي. نعم ها صفحة ونص انت يا مجلد. انت يا المجلد. المجلد هذا. اي نعم. طيب حتى نعم كمل قوله تعالى قل انظروا ماذا في السماوات والارض الاية. امر الله جل وعلا جميع عباد ان ينظروا ماذا خلق الله في - [00:43:43](#)

السماوات والارض من المخلوقات الدالة على عظم خلقها وكماله وجلاله واستحقاقه امر الله جل وعلا جميع عباد ان ينظروا ماذا خلق في السماوات والارض من المخلوقات الدالة على عظم خالقها وكماله - [00:44:17](#)

وجلاله واستحقاقه لان لان يعبد وحده جل وعلا. و اشار لمثل ذلك بقوله اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. الاية. وبوخ ووبخ في سورة الاعراف من لم يمتثل هذا الامر وهدده بان بانه قد يعالجه الموت فينقضي عنه يعالجه - [00:44:40](#)

يعالجه الموت. فينقضي اجله قبل ان ينظروا في فيما امره الله جل وعلا ان ينظر فيه لينبه لينبهوا بذلك على وجوب المبادرة في امتثال امر الله تعالى. الله اكبر. الله اكبر. نعم - [00:45:10](#)

جل وعلا وذلك في قوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض؟ وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون لقد اقترب اجلهم الاية. تنبيه اية الاعراف هذه التي ذكرنا تدل دلالة واضحة على ان - [00:45:30](#)

ان الامر يقتضي الفوض وهو الذي عليه جمهور الاصوليين خلافا لجماعة من الشافعية وغيرهم قوله تعالى وان اقم افلم ينظرون اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض؟ وما خلق وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم؟ نعم بعدي - [00:45:50](#)

قوله تعالى وان اقم وجهك للدين الاية. ووضح هذا المعنى في قوله فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس فطر الناس عليها الاية. قوله تعالى ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - [00:46:16](#)

اية اوضح معناه في ايضا بقوله ولا تدعو مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجه له الحكم واليه ترجعون قوله تعالى واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين. الاية. لم يبين هنا ما حكم الله به؟ ما - [00:46:38](#)

حكم الله به بين لم يبين هنا ما حكم الله به بين بين نبيه وبين اعدائه وقد بين في آيات كثيرة انه حكم بنصره عليهم. واظهار دينه على كل دين. كقوله اذا - [00:47:02](#)

نصر الله والفتح الى اخر السورة وقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا الى اخرها وقوله او لم يروا ان انا اناتي الارض ننقصها من اطرافها والله يحكمنا معقب لحكمه الاية الى غير ذلك من الايات. انتهى انتهى - [00:47:22](#)

نعم يا محمد نعم اعوذ بالله من لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. في كتابه الجواب - [00:47:42](#)

الصحيح لمن بدل دين المسيح يقول رحمه الله تعالى فصل قالوا نذكر خامسا وفي السفر الثاني ما التوراة خامسا نعم نذكر خامسا وفي السفر الثاني من التوراة وكلم الله موسى من العليقة قائلا - [00:48:50](#)

وكلم الله وكلم الله موسى وكلا كلا ايه كلا كلم الله موسى وكل الله موسى من العليقة قائلا. من؟ للعليقة قائلا انا اله ابراهيم واله اسحاق واله يعقوب. ولم يقل انا اله ابراهيم - [00:49:14](#)

واسحاق ويعقوب بل كرر الاسم بل كرر اسم الاله ثلاث دفعات قائلا انا اله والى انا اله واله. لتحقيق مسألتني الثلاث اقاليم بل كرر اسم الاله ثلاث دفعات قائلا انا اله واله - [00:49:47](#)

والهنا. ثلاث ما في الثالثة. عندنا عندي انا. انا لله وانا اليه. صح نفتضي الكلام. نعم بل كرر اسم الاله ثلاث دفعات قائلا انا اله واله واله لتحقيق سألت الثلاث اقاليم في لاهوته والجواب اللهم لك الحمد - [00:50:16](#)

ابراهيم والى اسماعيل والى اسحاق والى قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا. نعم والجواب ان الاحتجاج بهذا على الاقاليم الثلاثة من افسد الاشياء. وذلك يظهر من وجوه - [00:50:53](#)

احدها نعم. انه لو اريد بلفظ الاله اقنوم الوجود. ولفظ الاله مرة ثانية اقنوم الكلمة وبالثالث اغنوم الحياة لكان الاقنوم الواحد اله ابراهيم. والاقنوم الثاني اله اسحاق الثالث اله يعقوب. فيكون كل من الاقاليم الثلاثة اله احد الانبياء الثلاثة - [00:51:31](#) ليس بالهين له وهذا كفر عندهم وعند جميع اهل الملل. وايضا فيلزم من ذلك ان يكون الالهة ثلاثة هم يقولون اله واحد ثم هم اذا قالوا كل من الاغانيم اله واحد فيجعلون - [00:52:05](#)

اله كل نبي فاذا احتجوا بهذا النص على قولهم لزم ان يكون اله كل نبي ليس هو اله النبي الاخر. مع كون الالهة ثلاثة لا اله الا الله الحمد لله - [00:52:31](#)

لا حول ولا قوة الا بالله نعم. الوجه الثاني انه يقال ان الله رب العالمين. ان الله ان الله رب العالمين. يظهر ربه خلنا نشوف ان الله ورب السماوات ورب الارض ورب العرش ورب كل شيء. افلزم ان يكون - [00:52:53](#)

رب السماوات ليس هو رب. ان الله عن الوجوه الثانية ايوب انه يقال ان الله رب العالمين ورب السماوات ورب الارض ورب العرش ورب كل شيء افلزم ان يكون رب السماوات ليس هو رب الارض رب كل شيء - [00:53:22](#)

افلزم ان يكون رب السماوات ليس هو رب الارض رب كل شيء ان شاء الله النسخة عندي تمام الوجه الثاني انه يقال ان الله رب العالمين. رب السماوات ورب الارض - [00:53:50](#)

رب العرش ورب كل شيء. فيلزم. فيلزم ان يكون رب السماوات ليس هو رب الارض رب كل شيء فيلزم ان يكون رب السماوات ليس هو رب الارض رب كل شيء - [00:54:30](#)

عندكم شي ثاني ورب كل شيء فالزم ان يكون رب كل شيء فيلزمنا فيلزم ان يكون رب السماوات ليس هو رب الارض رب الارض رب كل شيء فيلزم موسى نعم - [00:55:02](#)

وكذلك يقال اله موسى واله محمد مع قولنا اله ابراهيم والى واسحاق يعقوب فتكون الالهة خمسة وقد قال يعقوب لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائكم ابراهيم واسماعيل واسحاق. افتراه اثبت الهين احدهما اله والاخر اله - [00:55:40](#)

والاخر اله الثلاثة. نعم الوجه الثالث ان العطف يكون تارة لتغايل الذوات وتارة لتغاير الصفات. كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى - [00:56:17](#)

فجعل غطاء نحوا. والذي خلق هو الذي قدر واخرج. وكذلك قوله واله اباك وهو هو سبحانه وقال ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه لقومه. قال افرايتم ما كنتم تعبدون. انتم واباؤكم الاقدمون - [00:56:44](#)

فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقتني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويسقيني واذا مرضت فهو يشفين. والذي يمينتي ثم يحيين. والذي اطمع ان يغفر لي والذي خلقه هو الذي يطعمه ويسقيه. وهو الذي يمبته ثم يحييه - [00:57:14](#)
فقوله في التوراة اله ابراهيم واله اسحاق واله يعقوب هو من هذا الباب ولا تختص هذا بثلاثة بل يقال في الاثنين والاربعة والخمسة بحسب ما يقصد المتكلم ذكره من وفي هذا من الفائدة ما ليس في قوله اله ابراهيم واسحاق ويعقوب فانه لو قيل ذلك - [00:57:44](#)
لم يفد الا انه معبود الثلاثة لا يدل على انهم عبدوا هم مستقلين. كل منهم عبد عبادة اختص بها لم تكن هي نفس عبادة الاول وايشا فانه اذا قيل اله ابراهيم واسحاق ويعقوب دل على عبادة كل منهم بالزوم - [00:58:14](#)

واذا قال واله دل على انه معبود كل معبود كل من الثلاثة وايشا فانه اذا قيل اله ابراهيم واسحاق ويعقوب دل على عبادة كل منهم بالنزول واذا قال واله دل على انه معبود كل من الثلاثة - [00:58:44](#)
يعني اذا قال ابراهيم. اذا كان اله ابراهيم واله. نعم لانها يعني اختصار نعم كما تقدم هناك دل على انه دل على انه معبود كل من الثلاثة فاعاده باسم اله الذي يدل - [00:59:18](#)

على العبادة دلالة باللفظ المتضمن لها. في ذلك من ظهور المعنى للسامع. وتفرعه بصورة له من غير فكر ما ليس في دلالة الملزوم ليس في دلالة اللزوم قال رحمه الله تعالى فصل نعم - [00:59:43](#)

عندك اللزوم ولا الملزوم انت يا سامي. انا عندي الاحسن ملزوم. ايه لا الصواب عند الرجل الوهاب الله يسعدك قال رحمه الله تعالى فصل وكذا قالوا قالوا وكذا شهد اشعيا بتحقيق الثالث - [01:00:18](#)
وحدانية جوهره وذلك بقوله رب القوات وبقوله رب السماوات والارض ومثل هذا القول في التوراة والمزامير شيء كثير. حتى اليهود يقررون هذه النبوات. ولا يعرفون لها تأويل هم معترفون بذلك ولا ينكرون منه كلمة واحدة. وانما قلوبهم مغلوقة عن فهمه -

[01:00:45](#)

قساوتها على ما ذكرنا قبل ذلك. وانهم اذا اجتمعوا في كنيستهم كل سبت يقف الحران امامهم ويقول كلاما عبرانيا هذا تفسيره. ولا يجحدونه. نعم ايجحدون نقدسك ونعظمك ونثبت لك تقديسا مثلثا كالمكتوب على لسان نبيك - [01:01:15](#)
فيصرخ الجميع مجاوبين قدوس قدوس رب القوات ورب السماوات والارض فما اوضح اقرارهم بالثالث واشد كفرهم بمعناه فنحن لاجل هذا البيان الواضح الذي قاله الله تعالى في التوراة وفي كتب الانبياء فجعلوه ثلاثة اقانيم. جوهر واحد. فجعلوه -

[01:01:45](#)

جعلنا فجعلوه لا اله الا الله ها واجعله تجعله طيب فاجعله بدنك وجاء فاجعله جعلناه فما اوضح اقرارهم بالثالث وشد كفرهم بمعناه فنحن لاجل هذا البيان الواضح الذي قاله الله تعالى في - [01:02:15](#)

في الدورة وفي كتب الانبياء فجعلوه ثلاثة اقانيم جوهر واحد طبيعة واحدة الى ربا واحدا خالقا واحدا هو الذي نقوله. اب وابن وروح قدس. والجواب اما ما في كتب الانبياء عليهم الصلاة والسلام. من تثنية اسم الرب عند اضافته لمخلوق اخر - [01:03:11](#)
من تثنية من تثنية اسم الرب عند اضافته الى مخلوق اخر. فهو من نمط تثنية اسم اله عندك تسمية ولا تسمية عندك يا ام عنده؟ عندي احسن ظنك من تثنية اسم ربي. ها؟ من تثنية اسم ربي؟ اي تثنيته - [01:03:43](#)

اله والى وعندك تسمية هناك تسمية عنا تزنية ما تقدم من مرتين وثلاث الى مرتين وثلاث نعم وقلبي قلبك. احسن الله اليك والجواب اما ما في كتب الانبياء عليهم الصلاة والسلام. من تثنية اسم الرب عند اضافته الى مخلوق اخر - [01:04:13](#)

عند اضافته الى مخلوق اخر. رب السماوات ورب الارض رب العالمين رب نعم فهو من نمط اسم اله. وهذا لا يقتضي تعدد الارباب والالهة. ولهذا لا يقتضي جعلهم اثنين واربعة اذا ذكر اللفظ مرتين واربعة وكذلك - [01:04:52](#)
اذا ذكر ثلاث مرات لا يقتضي ان الارباب ثلاثة. هما ايضا لا يقولون بثلاثة ارباب وهم ايضا لا يقولون بثلاثة ارباب وثلاثة الهة فلو كان

هذا يدل على ثلاثة ارباب وثلاثة - 01:05:23

الهة لدل على نقيض قولهم بل هم يزعمون انهم انما يثبتون الها واحدا ولكنهم يناقضون فيصرحون بثلاثة الهة. ويقولون هم اله واحد. والكتب لا تدل على قولهم المتناقض بوجه من الوجوه - 01:05:43

واما ما ذكروه من اعتراف يهودي بالفاظ هذه النبل. نصف صفحة ها؟ باقي نصف صفحة الفصل نصف صفحة الفصل واما ما ذكروه من اعتراف اليهود بالفاظ هذه النبوات ودعواه انهم لا يعرفون لها تأويلا. فان ارادوا بالتأويل - 01:06:08

لتفسيرها وما يدل عليه لفظها فهذا ظاهر لا يخفى على الصبيان من اليهود وغيرهم. ولكن النصارى ادعوا ما لا يدل عليه اللفظ. وان ارادوا بالتأويل معنى يخالف ظاهر اللفظ. فهذا انما يحتاج - 01:06:32

اليه ان كان يحتاج اليه اذا كان ظاهره معنى باطن لا يجوز ارادته وليس فذكروا هنا من هذا الباب الكتب الالهية يكثر فيها مثل هذا الكلام عند اهل الكتاب. وعند المسلمين - 01:06:52

ولا يفهم منها ثلاثة ارباب او ثلاثة الهة الا ولا يفهم منها ثلاثة ارباب او ثلاثة الهة الا من اتبع هواه بغير هدى من الله. وقال قولاً مختلفاً يؤفك عنه من افك. ومثل هذا موجود في - 01:07:12

سائل الكلام يقال هذا امير البلد الفلاني. وامير البلد الفلاني. هو امير واحد ويقال هذا رسول الى الاميين. ورسول الى اهل الكتاب. رسول الى الجن والانس. وهو رسول واحد - 01:07:32

اللهم صلي وسلم نعم يا محمد لا حول ولا قوة لا حول نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:07:52

اللهم صل على الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات باب ما جاء عن سلفي في اثبات المشيئة. ما شاء الله ما شاء الله توسع توسع في اثبات المشيئة - 01:08:20

يعني يريد ادلة من القرآن وادلة من السنة وهذا يريد ان يذكر الاثار اخواني السلف نعم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو بكر احمد بن اسحاق الفقيه. قال اخبرنا ابو مسلم قال - 01:08:43

قال حدثنا عبد الله ابن رجاء قال اخبرنا مصعب بن سوار عن ابي يحيى القتات عن عمرو بن ميمونة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث الله تعالى موسى عليه الصلاة والسلام - 01:09:09

وكلمه وانزل عليه التوراة. فقال اللهم انك رب عظيم. لو خشيت ان تطاع لاطعت. ولو شئت الا تعصى ما عصيت. الله اكبر لا اله الا له الحكمة له الحكمة البالغة فيها - 01:09:29

في اقداره يظل من يشاء ويهدي من يشاء بحكمته وعدله ولو شعر هذا معنى الابية لو شاء ربك لامن من في الارض كلهم دنيا ما شاء الله جمعهم على الهدى. نعم - 01:09:52

فقال اللهم انك ربنا عظيم لو شئت ان تطاع لاطعت. ولو شئت الا تعصى ما اوصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى. ايه وانت ستحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى. الله اكبر. فكيف هذا يا رب - 01:10:13

سبحان الله سبحان الله سبحان الله هذه تضمن ما قرره اهل السنة من ان الارادة نوعان ارادة كونية لا يتخلف مرادها لا يتخلف الارادة الكونية بمعنى المشيئة. فما شاء الله كان ولا بد - 01:10:43

ازاي الارادة الشرعية وهي المتضمنة لمحبهته وهذي هي تستلزم وجود المراد. لا تستلزم وجود المراد وقالوا وتجتمع الارادتان في ايمان المؤمن مراد لله كونا وشرعا بلد الارادة الكونية في كفر الكافر - 01:11:08

الارادة الشرعية في ايمان الكافر ايمان يرحمك الله الذي هو مطلوب منه ولكنه لم يقع. نعم. احسن اليك فاوحى الله تعالى اليه اني لا اسأل عما افعل وهم يسألون. فانتهى موسى - 01:11:37

هذا هو يعني الواجب التسليم لامر الله وقدر الله ولكن يعني مع التسليم يجب الايمان بالحكمة حكمة الرب تعالى في تدبيره وتقديره لا اله الا الله له الحكمة البالغة اقداره الجارية له الحكمة - 01:12:00

في هداية من هدى واطلال من ومن كان حكيما في تدبيره فلا يسأل فهو لا يسأل عما يفعل لكمال حكمته لا اله الا الله بالله امنا بالله
 نام اخبرنا ابو القاسم يا عبدالرحمن ابن عبد الله الحرفي. ببغداد حدثنا احمد بن سلمان. قال حدث - [01:12:29](#)
 اذانا جعفر بن محمد الخرساني قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جعفر بن سليمان عن نوف قال قال عزيز فيما يناجي ربه يا رب
 بتخلق خلقا فتظل من تشاء وتهدي من تشاء. قيل له يا عزيز اعرض عن هذا - [01:13:06](#)
 قال فعاد فقال يا رب تخلق خلقا فتضل من تشاء وتهدي من تشاء. ق قيل له يا عزيز اعرض عن هذا وكان الانسان اكثر شيء جدلا. قال
 يا عزيز لتعرضن عن هذا او لامحونك من النبوة. اني لا اسأل عما افعل - [01:13:36](#)
 قالوا وهم يسألون. اخبرنا ابو نصر ابن قتادة. اي من المرويات عن بني اسرائيل وهو علم يعني معنى احق معناها حق. نعم اخبرنا ابو
 نصر ابن قتادة قال اخبرنا ابو العباس الصبغي يقال حدثنا الحسن ابن علي ابن زياد قال - [01:14:06](#)
 حدثنا ابن ابي اويس قال حدثني مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه انه كان لا يؤتى ابا بطعام ولا بشراب انه كان لا يؤتى ابا
 بطعام ولا - [01:14:33](#)
 ابشراب حتى الدواء في طعمه او يشربه حتى يقول. الحمد لله الذي هدانا لهذا انا واطعمنا وسقانا وانعمنا. الله اكبر اللهم الفتنا نعمتك بكل
 شر فاصبحنا وامسينا منها بكل خير. نسألك تمامها وشكرها - [01:14:53](#)
 لا خير الا خيرك. ولا اله غيرك اله الصالحين. ورب امين. الحمد لله الذي لا اله الا الله. ما شاء الله لا قوة الا بالله. هذا هو الشاهد. هنا بس
 - [01:15:23](#)
 مم. اللهم بارك لنا فيما رزقنا وقنا عذاب النار. الله اكبر الله اكبر الله لا اله الا الله اللهم كما هديتنا للاسلام ثبتنا على الاسلام. امين.
 اللهم كما هديتنا للاسلام ثبتنا على الاسلام حتى نلقاك به. امين. الله - [01:15:48](#)
 الدعاء الانبياء يوسف عليه السلام يقول توفي مسلما كذلك السحرة لما توفنا مسلمين افرغ علينا صبرا افرغ علينا صبرا وتوفنا
 مسلمين نعم واخبرنا ابو نصر ابن قتادة قال اخبرنا ابو منصور النظروي يقال حدثنا احمد ابن نجدة قال حدثني - [01:16:14](#)
 انا سعيد بن منصور قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه انه كان اذا هذي ماله شيئا يعجبه او دخل حائطا من
 حيطانه. قال ما شاء الله لا قوة - [01:16:47](#)
 الا بالله. هذي كلمة الرجل او الذي كان يحاور صاحبه قال له صاحبه ولولا ان يدخل جنتك قلت ما شاء الله. نعم ما شاء الله يعني هذا
 ما شاء الله. يعني هذا بمشيئة الله - [01:17:07](#)
 هذه هذه الحديقة وهذه الثمار لا بحولي ولا بقوتي بل بمشيئة الله هو الذي ولو كان للانسان فيه تسبب اقول هذا زرعي هذا شغل يدي.
 شغل يقول الجاهلون نعم. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو بكر بن اسحاق قال اخبرنا الحسن بن علي بن زياد - [01:17:26](#)
 قال اخبرنا سعيد بن سليمان قال حدثنا ابو معشر عن محمد بن كاذب قال الخلق ادق شأننا من ان يعصوا الله الا بما اراه. ياه! الخلق ايه
 الخلق ادق شأننا. من ان يعصوا الله الا بما اراد. الكلمة المشهورة اقل شأن - [01:18:02](#)
 كانها نعم اقل من شيئا لكن المعروف هذه اللفظة ان يقال هذا اقل شيء من ان يفعل كذا او يقول كذا اقل شيء. نعم واخبرنا ابو عبد
 الله الحافظ قال اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا بشر بن موسى قال حدثنا خلاد ابن يحيى. قال حدث - [01:18:32](#)
 عمر بن ذر قال دخلنا على عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه فقال لو اراد الله الا ايعصى ما خلق ابليس؟ لا اله هذا مقام عظيم. يعني
 يدخل منه الشيطان - [01:18:58](#)
 بالوساوس واسباب اه الظنون والشك فالواجب الاعتصام الصامدة في كتاب الله والاعتصام بدين الله وهذا المقام يتضمن يعني يرجع
 الى مسألة الايمان بالقدر يتضمن الايمان بعموم مشيئته ما شاء الله فكل ما يجري في هذا الوجود بمشيئة الله - [01:19:21](#)
 كذلك خلقه كل ما كل ما في الوجود هو خلقه سبحانه وتعالى العصمة في هذا المقام تقوم على الايمان عموم مشيئته تعالى وعموم
 قدرته وعموم الحكم وعموم حكمته والايمان بحكمته وعدله سبحانه وتعالى - [01:19:58](#)
 كل خاطر يخطر في القلوب يعني يضاد هذا الامر فعلى المسلم ان يدفعه ويعرض عنه تعوذ بالله من الشيطان ولو شاء ربك لامن من

في الارض كلهم جميعا امنا بالله. نعم - [01:20:48](#)

اخبرنا ابو طائر الفقيه قال اخبرنا ابو حامد بن بلال قال حدثنا محمد بن يزيد يعني السلمي قال حدثنا المؤمل بن اسماعيل البصري قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ابو سنان قال - [01:21:17](#)

وهبة قال سمعت وهبة بن منبه يقول كنت اقول بالقدر حتى قرأت بضعا وسبعين كتابا من كتب الانبياء في كلها من جعل شيئا من المشيئة على كل حال. كنت اقول - [01:21:37](#)

كانه يعني انه فانه ينفي القدرية الان القدرية يراد بهم نفاة القدر نعم وكلها تقول نعم. في كل من جعل شيئا من المشيئة الى نفسه فقد كفر فتركت قولي لا اله الا - [01:21:57](#)

القدرية الان النفاة كالمعتزلة يرون ان افعالهم بمحض مشيئتهم لا مشيئة لله فيها ولا قدرة له على افعالهم العبد يطيع او يعصي بمحض مشيئته وليس الا يعني في كلامهم يتضمن التعجيز تعزير الرب وانه ليس على كل - [01:22:32](#)

كل شيء قدير. فلا يقدر تعالى على ان يهدي ولا ان يجعل ضالا ولا ان يجعل مؤمنا يجعله ضالا فلا يؤمنون بمعنى يضل من يشاء ويهدي من يشاء امنا بالله - [01:22:57](#)

امنا بالله. نعم واخبرنا ابو العلا من طول. باقي قول فقط ينتهي الباب. طيب اه واخبرنا ابو محمد بن يوسف الاصبهاني قال اخبرنا عبدالرحمن بن يحيى الزهري القاضي قال حدثنا ابو يحيى - [01:23:14](#)

يحيى ابن ابي مسرة قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الكريم الصنعاني قال حدثنا عبد الصمد ابن معقل قال ابن منبه يقول قرأت لله سبعين كتابا كلها نزل من السماء في كل كتاب منها - [01:23:33](#)

اضاف الى نفسه شيئا من المشيئة فقد كفر. يعني على وجه الاستقلال وللعبد لهم الشيعة لكن مشيئته يعني تابعة لمشيئة الله على حد قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله - [01:23:53](#)

فمن قال انا اشاء وان لم يشأ الله وان لم يشأ الله. هذا هو الكفر انا اشاع ولو لم يشأ الله نساء ان افعل كذا وافعل كذا وان لم يشأ الله - [01:24:16](#)

نعم. اخبرنا ابو عبدالله الحافظ وابو ابن ابي اسحاق المزكي. قال حدثنا الزبير خير بن عبدالواحد الحافظ قال حدثني حمزة بن علي العطار قال حدثنا الربيع بن سليمان قال سئل الامام الشافعي رحمه الله عن القدر فانشأ يقول ما شئت - [01:24:34](#)

كان وان لم اشأ. ما شئت كان وان لم اشاء نعم. وما شئت ان لم تشأ لم يكن. نعم. خلقت العباد على ما علمت ففل على ذا على ذا منت وهذا خذلت - [01:25:04](#)

وهذا اعن توذا لم تعن. فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسد. انتهى. ينبغي ان تحفظ هذه الابيات. بيأتي الى طيبة للامام الشافعي رحمه الله. ابيات الحزنة تتضمن - [01:25:30](#)

يعني اه تقرير اصل من اه اصول الاعتقاد من اصول اهل السنة وهو الايمان بعموم مشيئة الله ان مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله. اعد الابيات جميلة. احسنت احسنت نحفظها احيانا نحفظ بعضها لكن - [01:25:52](#)

نعم ما شئتكم ما شئت ما شئت يا الله ما شئت كان ما شئت كان وان لم شأنا العبد. ما شئت كان وان لم اشأ. وما شئت انا وما شئت ان لم تشأ لم يكن - [01:26:13](#)

هذا هذا البيت هذا هو يعني البيت الرئيس في هذه ما شئت كان والا ما شاء وما شئت ان لم تشاء لم يكن. نعم ما شئت كان وان لم شاء وما شئت ان لم تشأ لم يكن. نعم. خلقت العباد - [01:26:36](#)

على ما لم يجري الفتاوى المسن نعم خلقت العباد على ما خلقهم ما سبق به علمه سبق به علمه فعلم الله القديم هو عالم بما بكل ما يكون من العباد بمشيئته. سبحانه وتعالى. خلقت العباد على ما علمت - [01:27:01](#)

ففي العلم نعم ففي العلم يجري الفتى الفتى والمسن ففي العلم يجري الفتى كلهم بحسب ما علم الله منه وما سبق به علمه نعم ففي العلم يجري الفتى والمسن. نعم. على ذا منت وهذا خذلت - [01:27:25](#)

هذا عنتوة ذا لم تعن. نعم. فمنهم شقي. قل البيت. على ذا من انت على هذا من هو؟ المؤمن على ذا من انت نعم على ذا مننت وهذا خذل. خذلت وهو الكافر والعاصي. على ذا مننت وهو المؤمن. يمن الله على - [01:27:50](#)

وهذا خذلته وهذا اعنته واذا لم تعن نعم هاي على هذا من انت وهذا خللت وهذا اعنت ولا لم تعن الله الا اذا مننت وهذا خذلت وهذا اعنت واذا لم تعن - [01:28:18](#)

نعم فمنهم شقي ومنهم سعيد. ومنهم قبيح ومنهم حسن اربعة. نعم احسن الله اليك. كذا اربعة هي؟ اي نعم الله اكبر الله اكبر الله اكبر نعم انت الله اعلم هنا كتب النازلة من زمان كثيرة لكن عندما ما علمنا هذا آآ وهو منبه ممن - [01:28:54](#)

يعني ممن يأخذ من اهل الكتاب او هو منهم. انا ادري الله اعلم. والانبيا انبياء بني اسرائيل كثيرون في الحديث ان ان الانبياء كثير كما سئل الرسول عن الانبياء قيل هم مئة وعشرون الفا الله اعلم نعم - [01:29:36](#)

في غيره نعم يا سعد الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اللي مكتوب على كتاب الدواء الدواء الدواء الدواء نعم مكتوب الداء والدواء لكن في التحقيق ذكر ان فيه آآ مسميات الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي. في طبعة الهند وفي عدة طبعات - [01:29:56](#)

ها هذا هذا اوضح او الدوا الدواب نعم نعم. قال ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي فصل. نعم. والدعاء من انفع الادوية وهو عدو - [01:30:23](#)

البلاء يدافعه ويعالجه. وهو عدوه. كذا وهو عدو البلاء ما في نسخ كده يقول كذا عندكم كل النساء عدو عدو البلاء وهو عدو البلاء يدافعه ويعالجه ويمنع نزوله ويرفعه ويخففه او يخففه اذا نزل - [01:30:48](#)

وهو سلاح المؤمن. كما روى الحاكم في صحيحه. الله اكبر. الله اكبر وكلها بقدر الله لما سأل الرسول عن عن الرقى والادوية اترد من قدر الله؟ قال هي من قدره. والاقدار تتدافع - [01:31:25](#)

الاقدار تتدافع والشرع والقدر كلاهما جالس على هذا فالجوع والقدر الجوع وبالاكل والشبع هو كذا وقل مثل ذلك في سائر الاسباب والمسببات. والدعاء من القدر واذا اندفع فهو سبب لدفع - [01:31:48](#)

كثير من الاقدار ورفع كثير من البلاء وهكذا الدعاء وسيلة للدفع والرفع والاستجداب المطلوب. لاستجداب المطلوب. نعم وهو سلاح المؤمن كما روى الحاكم في صحيحه من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[01:32:19](#)

الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والارض وله مع البلاء ثلاث. نعم ضعيف نعم. اخرج ابن عدي في الكامل. ايه.

والقضاعي في مسند الشهاب وغيرهما قال الحاكم هذا حديث صحيح. فان الحاكم حديث صحيح - [01:32:55](#)

نعم ها فان محمد ابن الحسن هذا هو التل او هو صدوق في الكوفيين قلت محمد ابن الحسن هو ابن ابي يزيد الهمداني الحديث وكذبه ابن معين وابو داود وقال بعضهم ضعيف انظر تهذيب الكمال. راجع السلسلة الضعيفة للالباني. المقصود ان الحديث -

[01:33:18](#)

لا شك انه الدعاء له سبب يمكن يحارب به المسلم اعداءه يستدفع يسأل ربه ان يدفع عدوه نفس الدعاء اعوذ بالله من الشيطان

الرجيم. هذا من من من السلاح الذي تدفع به الشيطان - [01:33:38](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم معنى كلمة سياحة المؤمن يعني حق الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والارض وله مع البلاء ثلاث مقامات. احدها انتهى الحديث نعم وله مع البلاء ثلاث مقامات. احدها ان يكون اقوى من البلاء فيدفعه. الثاني ان يكون

اضعف من البلاء - [01:34:09](#)

فيقوى عليه البلاء فيصاب به العبد. ولكن قد يخففه وان كان ضعيفا. الثالث ان يتقاوم كل واحد منهما صاحبه. وقد روى الحاكم في

صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:34:42](#)

لا يغني حذر من قدر. حذر من قدر. يعني الحذر سبب احذر ولكن الحذر لا يغني عن قدر حتم قدر حتم يعني سبب علم الله بانه يكون

هذا ما ينفع فيه - 01:35:02

ما ينفع في الحدث يعني الحذر سبب والسبب انما يؤثر في الشيء الذي يعني لم يشعه الله اما ما سبق به القدر انه يكون فلا بد ان يكون لا يعني حذر من قدر. والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل. نعم. وان البلاء لينزل فيلقاه الدعاء. نعم. فيعتذر - 01:35:30 اللجان الى يوم القيامة وفيه ايضا اخرجه الطبراني في الدعاء والبزار في مسنده زوائده وغيرهما قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجته فتعقبه الذهبي بقوله زكريا مجمع على ضعفه - 01:36:09

كل احاديث ضعيفة لكن يعني معناها في الجملة وفيه ايضا من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء - 01:36:29

هذا ينفع مما نزل يعني ووقع من البلاء الواقع ومما لم ينزل يدفعه فهو له اثر في الدفع والرفع نعم. وفي ايضا من حديث ثوبان لا يرد لا يرد القدر الا الدعاء. يمكن هذا اصحه - 01:36:45

اخرجه ابن ماجه وابن حبان والبخاري في شرح السنة وغيرهم من طريق الثوري عن عبد الله ابن عيسى عن عبد الله ابن ابي الجعد عن ثوبان فذكره قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجته قلت ولم يتعقبه الذهبي وقد وقع في الحديث اختلاف وطريق الثور اشبه بالصواب ولا - 01:37:09

في سننه عبد الله بن ابي الجعد لم يوثقه غير ابن حبان. يعني هذا احسن من كل ذراعه وفيه ايضا من حديث ثوبان لا يرد القدر الا الدعاء. ولا يزيد في العمر الا البر. وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. يصيبه - 01:37:30

يصيبه محسن. نعم فصل ومن انفع الادوية. اللاح في الدعاء. وقد روى فرعا عن الذي قبله نعم. وقد روى ابن ماجه في سننه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب - 01:37:51

وفي صحيح الحاكم من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم امر عبادة وقال ربكم ادعوني فالذي يعرض عن الله لا يسأله حوائجه هذا هو نسأل الله العافية ان كان عن اعتقاد فاسد فهذا - 01:38:10

ضرره عظيم. وان كان عن غفلة فهو تقصير عظيم. نعم وفي صحيح الحاكم من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تعجزوا في الدعاء. لا تعجزوا في الدعاء فانه لا يهلك مع الدعاء احد - 01:38:33

وذكر الاوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الملحين في الدعاء وفي كتاب الزهد. يا الله يا الله يا الله - 01:38:48

ملح انت فقير والذي تدعوه غني كريم. فرح والله تعالى لا يتعاضمه شيء اعطاه ولا ولا يتبرم كما جاء في الاثر بالحاح الملحين المخلوق يعني يسأم ويفر ويمل ويكره ما من يلح عليه - 01:39:04

نعم وفي كتاب الزهد للامام احمد عن قتادة قال قال مؤرق ما وجدت للمؤمن مثلا الا رجلا في البحر على خشبة ويدعو يا رب يا رب لعل الله عز وجل ان ينجيه. فصل ومن الافات التي تمنع ترتب اثر الدعاء - 01:39:33

الى هنا يا شيخ. نعم يا محمد احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم هذه العبارة قادر على ما يشاء هذي فيها خلاف بعض اهل العلم يرى انها غلط ولكن ينبغي ان تقول ان الله على كل شيء قدير - 01:39:55

ولكنها ما هي ليست من كرة نعم فمن كان قادرا على كل ما يشاء فهو قادر على يعني معناه انه قادر على كل شيء على كل شيء المخلوق يقدر على شيء دون شيء. مما شاء ومما لم يشاء. اما الله فالله على كل شيء قدير - 01:40:30

ترك العبارة اولى يعني نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم محبة عموم الملائكة؟ بما فيهم ملك الموت وخزنة النار اعجب من هذا كلهم يحبهم خزنت النار ما ظلموا احد - 01:41:04

انت مأمور بان تحب يعني اولياء الله وعباد الله وملائكته كلهم. الملائكة كلهم ا خيار. يفعلون لا يعصون الله ما امرهم حتى خذلت النار. يقول الله فيهم عليهم يثني عليهم يقول لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - 01:41:35

اعجب منه تخيلات. نعم احسن الله اليكم يقول السائل من الشبكة ما حكم هذه العبارة الحقيقة المطلقة هذا يحتاج يحتاج ان نفهم

المراد بالحقيقة المطلقة. من يقولها يقول وش المراد بالحقيقة المطلقة - [01:42:02](#)

ينبني على فهم مقصود من يقول هذه العبارة. نعم احسن الله اليكم يقول السائل يقول بعض طلبة العلم ان عبادة الذكر لها ميزة خاصة بخلاف غيرها من العبادات. ليس فيها اي نوع من التكليف بل هي فيها اي نوع اي نوع من التكليف - [01:42:32](#)
بل هي بل هي نعيم خالص لانها تبقى في الجنة حيث تزول كل العبادات الاخرى. فهل هذا القول صحيح له وجه. يعني هو اسهل العبادات. العبادات الاخرى تحتاج الى جهد الى عمل والذكر - [01:43:00](#)

يعني اسهل ولا سيما مع يعني عند من حب اليه الذكر الصلاة. الصلاة اسهل ما تكون على من كانت نعيما لقلبه وقرة وقرة عينه واما الذكر في في الآخرة في الجنة لا شك انه يعني يجري على سنتهم دون تقصي اما في الدنيا لابد - [01:43:24](#)
حتى بالدنيا يحتاج الى انك اه اه يعني اه تتقصد تتقصد الذكر مرة وتتفرغ وتترك بعض بعض امورك للذكر الله في شي واما في الآخر فجاء كما جاء في الحديث يلهمون التسبيح كما يلهمون النفس. خلاص. ان تحتاج الى تفكر لتتنفس - [01:44:00](#)
ها كما يلهم النفس نعم احسن الله اليكم عجائب فيه فيه في شيء بس انه ايسر من غيره مثل الجهاد مثل الصلاة نعم الله اليكم يقول السائل من الشبكة اه توفي ابي رحمه الله وترك بعد وفاته - [01:44:31](#)

سبعة الاف وثمان مئة ريال كيف اقسام الويرث بعلم ان الوالدة موجودة ونحن آ خمسة ابناء وثلاث بنات اقسام على ثمانية والثلث لأمك. للزوجة للزوجة ان كانت والباقي اقسامه بينكم للذكر مثل حظ الانثيين - [01:45:13](#)
البنات كم؟ يقول ثلاثة بنات. الاولاد؟ خمسة اقسام الباقي بعد الثمن اقسامه على ثلاث طعش لانكم خمسة ابناء وثلاث بنات اذا تتكون الازهم ثلاثة عشر. اقسام الباقي على ثلاثة عشر والناتج لكل بنت - [01:45:43](#)
مضروبا في اثنين لكل ولد نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اه بعض اهل العلم يجيب عن حكمة الله في تقدير ما لا يحب انه سبحانه اراد لغيره مافيه لله الحكمة البالغة. اترك بس - [01:46:09](#)

توسع الخوف بهذا نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل قوله تعالى ادعو الى الله على بصيرة؟ الآية يدل على ان من يؤلف الكتب الدينية وهو على وهو ليس على بصيرة. ولم يستأذن اهل العلم قبل التأليف والنشر انه اثم. هو هو ومن - [01:46:34](#)
يعينه على نشر كتبه التي الفها ما ادري والله هذا يحتاج على الانسان انه ينبغي ان يكون على بصيرة في دعوته وفي هذا الكلام ما يستقيم الجواب عليه بحيث انه يؤدي الى يعني كان السائل في ذهنه معينين فلان وفلان وفلان ما يصلح ما عندي - [01:46:57](#)
نعم احسن الله اليكم يقول السائل يستخدم آ او تستخدم للكحول بانواع متعددة. ايش؟ يقول تستخدم للكحول بانواع متعددة المقصود ان المسك الحرام بس هذا الجواب احسن الله اليكم. كل مسك حرام كل مسكر خمر وكل خمر حرام - [01:47:36](#)
هذي القاعدة نعم احسن الله اليكم يقول السائل كيف نوفق بين قول النبي صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وبين قوله لا صدقوهم ولا اه حدث ولا تصدق ولا تكذب ها - [01:48:05](#)

سواليف ها لا تصدق الا ما دل القرآن والسنة على صدق. فلا تكذب الا ما دل القرآن والسنة على الكذب. بس. وماذا حدث به ولا تصدق ولا تكذب سبحانه الله - [01:48:26](#)

كل ما يتحدث به الانسان الناس يتسولفهم في اشيء ما يعلمها اذا سولفت على احد وذكرت قصة يعني سمعتها سمعت القصة لكن هذي صح حقيقة ولا تقول انها كذب الا ما تعلم انه كذب - [01:48:43](#)

لا تحدد الناس والكذب نعم احسن الله اليكم يقول السائل كيف نجيب عن من يقول آ انا لا اقبل كلام العلماء المعاصرين في الاسباب لان المذاهب الاربعة اتفقوا على ان الاسباب دون الخيلاء مباح - [01:49:00](#)

الحكم السنة الحكم بين المغتربين هي سنة الرسول عليه الصلاة والسلام. والرسول قد نهى عن وقد ذم المسبل قال ثلاث لا يكلمهم الله وذكر منهم المسبل نعم احسن الله سم تصبغ على خير. تأخير؟ نعم. احسن الله اليكم يقول السائل - [01:49:24](#)
من نزع خفيه بعد المسح عليهما فعليه ان يستأنف بالطهارة. نعم - [01:49:51](#)